



Interpretive Narrations in the Book of Dhikr Al-Narr the Mention of Fire by Al-Hafiz Abdulghani Al-Maqdisi (D. 600 AH) Surat Al-Mutaffifin as a Model (Explanatory Hadith Study)

Thana Wajih Juma Diab

Anbar University, College of Education for Human Sciences/

thn20h4003@uoanbar.edu.iq / 07801668699

Prof. Abdullah Karim Aliwi Al-Nasseri

University of Anbar, College of Education for Human Sciences

ed.abdullah.karim@uoanbar.edu.iq / 07828379343

Abstract: Praise be to Allah, owner of the day of judgment, and may blessings and peace be upon his Messenger, who was sent as a mercy to the worlds, our prophet and imam, our master Muhammad, the trustworthy, and upon his family and companions, and those who followed the right path and were guided by his guidance to the day of judgment. As for after...

The research is summarized in studying a part of the specific interpretive narrations from the book of Dhikr Al-Narr the Mention of Fire by Imam Al-Hafiz Abdulghani Al-Maqdisi, in which he mentioned the horrors of the Day of Judgment in general and mentioned the horrors of Hell in particular...The researcher began by studying the biography of the narrator by mentioning his name, his birth, his sheikhs, his students, his doctrine, his scientific effects, his political and social era and his death. And by adopting the assigned hadith books and approved interpretation books. In addition; The study of biography was made for the men of chain of transmission cited



by Ibn Hajar, the verses cited were attributed, the name of the surah and the verse number was mentioned, and the strange words in the narrations were explained.

In conclusion, the research contained a conclusion in which the most prominent results reached by the researcher by this study and the most important recommendations emanating from it were mentioned.

Keywords: (Narrations, Abdulghani Al-Maqdisi, Al-Takhreej - Biography of men - Surat Al-Mutaffifin)





المرويات التفسيرية في كتاب ذكر النار للحافظ عبد الغني المقدسي

(ت ٦٠٠ هـ) سورة المطففين أنموذجاً (دراسة حديثة تفسيرية)

ثناء وجيه جمعة ذياب / جامعة الانبار كلية التربية للعلوم الإنسانية

thn20h4003@uoanbar.edu.iq/07801668699

أ.د عبد الله كريم عليوي الناصري / جامعة الانبار كلية التربية للعلوم الإنسانية

ed.abdullah.karim@uoanbar.edu.iq/07828379343

الملخص

الحمد لله مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين، نبينا وإمامنا وسيدنا محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه، ومن سلك سبيله القويم، واهتدى بهداه إلى يوم الدين. أما بعد..

فيتلخص البحث في دراسة جزء من المرويات التفسيرية المحددة من كتاب (ذكر النار) للإمام الحافظ، عبد الغني المقدسي، والذي تناول فيه ذكر أهوال قيام الساعة عامة، وذكر أهوال النار خاصة...

ولقد بدأت الباحثة: بترجمة الراوي عن طريق ذكر اسمه، ومولده، وشيوخه، وتلاميذه، ومذهبه، وآثاره العلمية، وعصره السياسي، والاجتماعي، ووفاته، ومن ثم تتبع المرويات التفسيرية في كتابه، والعمل على تخريجها، وبيان أحكامها من حيث الصحة، والضعف، وبيان المعنى العام للروايات، واستنباط اللطائف الإسنادية، والتفسيرية منها؛ وذلك باعتماد كتب الحديث المسندة وكتب التفسير المعتمدة. فضلاً عن ترجمة لرجال الإسناد الذين أوردتهم ابن حجر، ثم عزو الآيات المستشهد بها، وذكر اسم السورة ورقم الآية، كما شُرِّحَت الكلمات الغريبة الواردة في الروايات.

واحتوى آخر البحث على خاتمة دُرِّت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة من هذه الدراسة، وأهم التوصيات المنبثقة عنها.

الكلمات المفتاحية : (روايات - عبد الغني - المقدسي - التخريج - ترجمة الرجال - سورة المطففين)



المرويات التفسيرية في كتاب ذكر النار للحافظ عبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠هـ) سورة المطففين _ أنموذجاً _ (دراسة حديثية تفسيرية)

ثناء وجيه جمعة ذياب أ.د عبد الله كريم عليوي الناصري
جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا خير المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:..
فإن الحديث النبوي يشكل المرتبة الثانية من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، والأخذ به طاعة للرسول (صلى الله عليه وسلم) التي هي طاعة الله تعالى، ولقد جاءت السنة النبوية إما مؤكدة للقرآن أو مفصلة له أو مضيئة إليه أحكاماً شرعية جديدة.
إن العمل بالحديث الصحيح بعد التثبت منه، يقود إلى الحياة السعيدة في الدنيا ثم يقود إلى الجنة والبعد عن النار بإذن الله؛ ومن الواجب معرفة الصحيح والحسن والضعيف، ومعرفة المتواتر والأحادي، ومعرفة أحوال الرواة وتعديلهم أو تجريحهم، ومعرفة علل الحديث، ومعرفة شذوذ الحديث، ونحو ذلك.
ويعد كتاب (ذكر النار) - أجازنا الله منها - من كتب الحديث غير المدروسة للحافظ عبد الغني المقدسي، وقد رأيت في دراسة جانب من أحاديثه فائدة وإضافة للعلم وأهله، وتكمن مشكلة البحث في جمع المرويات التفسيرية في كتاب الإمام عبد الغني المقدسي، ودرجة تلك المرويات من حيث الصحة والضعف، ولقد وفقني الله تعالى بأن أكتب في هذا العنوان المسمى (المرويات التفسيرية في كتاب ذكر النار للحافظ عبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠هـ) سورة المطففين أنموذجاً (دراسة حديثية تفسيرية)) ويكفيني شرفاً أن أكون في قافلة الذين يسلكون طريق العلم، والعلماء، وخدمة هذا العلم الشريف، وأهله.

أسباب اختيار الموضوع والهدف منه:

1. إسهاما في الجهود المبذولة لخدمة الكتاب الحكيم عبر جمع احاديث نبوية نقلها أحد علماء الأمة.
2. إبراز أهمية العلماء المتأخرين ؛ لقربهم من خير القرون، وأخذهم العلم عنهم، فعرفوا أحوالهم وطرق الاستنباط، و قد تلقوها عنهم، وأوردوها في مصنفاتهم .
3. إظهار مكانة الإمام عبد الغني المقدسي فقد تتلمذ على ثلة من علماء عصره ونقل عنهم، وكان من المكثرين من التصنيف، ومعظم تأليفه في الحديث.
4. ذكر الاحاديث في جمع الناس يوم الحساب على صعيد واحد وأحوالهم.

خطة البحث:

المبحث الاول: التعريف بعبد الغني المقدسي، ويتضمن المطالب الآتية :

المطلب الأول: اسمه، وكنيته ولقبه .

المطلب الثاني: مولده، ونشأته .

المطلب الثالث: رحلاته ، وطلبه العلم .

المطلب الرابع: بعض شيوخه وتلاميذه .

المطلب الخامس: محنته، و وفاته .

المطلب السادس: مكانته، وثناء العلماء عليه .

المطلب السابع : بعض من مصنفاته .

المبحث الثاني: المرويات التفسيرية جمعاً ودراسة .

الرواية الأولى .

الرواية الثانية .

الرواية الثالثة .

وخلص البحث إلى خاتمة ، توصلت فيها الى أهم النتائج .

وقد واجهتني بعض الصعوبات في كتابة البحث، أهمها احتياجي لبعض المصادر التي تعزز البحث

ولقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على أهم المصادر وأوثقها من كتب التفسير، واللغة، والحديث الشريف؛ لإغناء البحث وتوثيقه .

المبحث الأول: التعريف بعبد الغني المقدسي

المطلب الأول: أسمه وكنيته و لقبه:

أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن، علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر، تقي الدين، المقدسي، الجماعيلي، ثم الدمشقي، الحنبلي، الصالحى الإمام، الحافظ الكبير، محدث الإسلام، وأحد الأئمة الأعلام، صاحب التصانيف النافعة⁽¹⁾.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته:

ولد بجماعيل، وهي قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين في ربيع الآخر (سنة 541هـ) على أرجح الأقوال ثم انتقل إلى دمشق . نشأ الحافظ في بيت خاله الشيخ الصالح أحمد بن محمد بن قدامة نشأة علمية دينية ؛ وطلب العلم منذ الصغر، وكان ميله للحديث ، وتلقى في الثالثة عشر من عمره عن شيخه يوسف بن آدم الدمشقي ، وكان كثير الكتابة و النسخ لكتب الحديث وكتب العقيدة ثم نزل في مصر⁽²⁾.
المطلب الثالث: رحلاته، وطلبه العلم:

كان الحافظ المقدسي يحب الرحلة لسماع الحديث ، حيث رحل إلى بغداد في سنة (561هـ)، وهو في العشرين من عمره، وسافر الحافظ إلى مصر والإسكندرية، ثم عاد إلى دمشق، ونزل إلى الجزيرة، فسمع بها، وعاد إلى بغداد، ثم رحل إلى أصبهان، فسمع بها، ثم عاد إلى دمشق فأخذ يقرأ الحديث، في رواق الحنابلة من مسجد دمشق الأموي⁽³⁾، ثم رجع إلى مصر ومات فيها سنة (600هـ) ، وكان غزير

(1) يُنظر: تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي(15/ 273)، والتقييد ، لابن نقطة (ص: 370)، وطبقات علماء الحديث، للصالح(4/ 147).

(2) يُنظر: مرآة الزمان ، لسيط ابن الجوزي (22/ 138) والبداية، والنهاية ، لابن كثير(16/ 732) والنجوم الزاهرة، لابن تغري (6/ 185).

(3) يُنظر: المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي (ص: 120) وتاريخ الإسلام ، للذهبي (42/ 444) وشذرات الذهب، لابن العماد (1/ 50).

الحفظ من أهل الإتقان والتجويد، فيما بجميع فنون الحديث، وهو كثير العبادة والورع على قانون السلف، وجمع وصنّف، وكان ثقة ثباتاً دينياً مأموناً، حسن التصنيف⁽¹⁾.

المطلب الرابع: بعض شيوخه وتلاميذه:

شيوخه :

تتلمذ الحافظ عبد الغني على يد طائفة من الشيوخ الأعلام و فحول عصره، و من أشهر شيوخه أبو الطاهر السلفي، سمعه في مصر، و سمع أبا المكارم بن هلال بدمشق، وهبة الله بن هلال وابن البطي وطبقتهم ببغداد، وأبا الفضل الطوسي بالموصل، وعبد الرزاق بن إسماعيل القرماني بهمدان، والحافظ أبا موسى المديني، وأبي سعد الصائغ بأصبهان، وعلي بن هبة الله الكامل بمصر، وغيرهم⁽²⁾.

تلاميذه:

قد حدث الحافظ عبد الغني في كثير من البلاد التي دخلها، وكان يجتمع له الخلق الكثير، فتتلمذ على يديه طائفة من التلاميذ الحفاظ، منهم أولاده الثلاثة، والشيخ موفق الدين، والحافظ عز الدين محمد، والحافظ أبو موسى عبد الله، والفقيه أبو سليمان، والحافظ الضياء، والخطيب سليمان البيهقي، والزين ابن عبد الدائم، وأبو الحجاج ابن خليل، والتقي اليلداني، والشهاب القوسي، ابن خليل، وابن عبد الدائم، ومحمد بن مهلهل الحسيني، وغيرهم⁽³⁾.

المطلب الخامس: محتته و وفاته:

تعرض الحافظ عبد الغني المقدسي للمحنة، كما تعرض الإمام، أحمد بن حنبل، لكن تختلف قليلاً، فكلاهما امتحن بثبات عقيدته الصحيحة، فوقف على مصنف للحافظ أبي نعيم في أسماء الصحابة فأخذ في مناقشته في أماكن من الكتاب في مائة وتسعين موضعاً، فغضب بنو الخجندي من ذلك، وتعصبوا عليه مما اضطره إلى الخروج مختفياً في إزار، ولما دخل في طريقه إلى الموصل سمع كتاب العقيلي في الجرح والتعديل؛ فثار عليه الحنفية بسبب أبي حنيفة، فخرج منها أيضاً خائفاً يترقب، فلما ورد دمشق كان يقرأ الحديث بعد صلاة الجمعة ومعه جمع من الحنابلة في جامع دمشق فيجتمع الناس إليه، وكان رقيق القلب،

(1) يُنظر: الوافي بالوفيات، للصفدي (21/ 19) والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطُوبغا (6/ 402).

(2) يُنظر: ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب (4/ 3)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (4/ 112).

(3) يُنظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (21/ 446)، وطبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: 488).

سريع الدمعة، فحصل له قبول، فحسده الدماشقة⁽¹⁾، وجهزوا الناصح ابن الحنبلي، فتكلم تحت النسر، حتى يشوش عليه، فحول عبد الغني ميعاده إلى بعد العصر، فذكر يوما عقيدته على الكرسي، فثار عليه القاضي محيي الدين ابن الزكي، والخطيب ضياء الدين الدولعي، وعُقد له مجلس في القلعة يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وتسعين، وتكلموا معه في مسألة العلو ومسألة النزول، ومسألة الحرف والصوت، وطال الكلام، حتى قال له الصارم بزغش والي القلعة: كل هؤلاء على الضلالة، وأنت على الحق؟ قال: نعم. فغضب بزغش من ذلك وأمره بالخروج من البلد، فارتحل بعد ثلاث إلى بعلبك، ثم إلى الديار المصرية، فأواه الطحانون، فكان يقرأ الحديث بها، فثار عليه، ابن شكر، فأمر بنفيه إلى المغرب، فمات في مصر قبل وصول الكتاب يوم الاثنين الثالث، والعشرين من ربيع الأول في سنة 600هـ، وله سبع وخمسون سنة، ودفن بالقرافة عند الشيخ أبي عمرو بن مرزوق حسن⁽²⁾.

المطلب السادس: مكانته، وثناء العلماء عليه:

أثنى الحفاظ، والأئمة على فهمه، وحذقه وحفظه فقد قال تاج الدين الكندي: رأيت ابن ناصر والحافظ أبا العلاء الهمداني وغيرهما من الحفاظ، فما رأيت أحفظ من عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وقد كتب الحافظ أبو موسى المديني: يقول أبو موسى عفا الله عنه: قل من قدم علينا من الأصحاب، من يفهم هذا الشأن كفهم الإمام ضياء الدين عبدا الغني بن عبد الواحد المقدسي زاده الله توفيقا، وقال أبو عبد الله، ابن النجار: حدث بالكثير، وصنف في الحديث تصانيف حسنة. وكان غزير الحفظ، من أهل الإتقان والتجويد، قيما بجميع فنون الحديث، عارفا بقوانينه، وأصوله، وعلمه، وصحيحه، وسقيمه، وناسخه، ومنسوخه، وغريبه، ومشكله، وفقهه، ومعانيه، وضبط أسماء رواته⁽³⁾.

(1) يُنظر: مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي (22/ 139)، والبداية والنهاية، لابن كثير (16/ 733-734).

(2) يُنظر: البداية والنهاية، لابن كثير (16/ 733-734)، حسن المحاضرة، للسيوطي (1/ 354).

(3) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (21/ 127)، وطبقات علماء الحديث، للصالح (4/ 149)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (12/ 1204).

المطلب السابع: بعض من مصنفاته:

صنف الحافظ عبد الغني المقدسي الكثير من التصانيف المفيدة منها: الكمال في أسماء الرجال للكتب الستة، والأحكام الكبير، والأحكام الصغير، ودرر الأثر وتبيين الإصابة لأوهام حصّلت في معرفة الصحابة على أبي نُعَيْم، و النصيحة في الأدعية الصحيحة، أشرط الساعة، وغير ذلك من المصنفات النافعة.⁽¹⁾

المبحث الثاني: المرويات التفسيرية

الرواية 1:

قال الحافظ عبد الغني المقدسي: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان، ببغداد، وأبو الفضل عبد الله ابن، أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي بالموصل، أخبرنا أبو محمد جعفر بن الحسن، بن السراج، أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق، حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص إملاء من لفظه، أخبرنا عبد الله بن محمد، بن عبد العزيز، حدثنا أبو نصر عبد الملك/ بن عبد العزيز التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله قرأ هذه الآية: {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} ⁽²⁾، قال: يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم ⁽³⁾.

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري ⁽⁴⁾ من طريق مالك، وأخرجه ⁽⁵⁾ أيضاً من طريق ابن عون، و الإمام مسلم ⁽⁶⁾ من

(1) يُنظر: مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي (22/ 139)، وشذرات الذهب، للصفدي (1/ 49) والأعلام، للزركلي (34/ 4).

(2) سورة المطففين: الآية (6).

(3) ذكر النار لعبد الغني المقدسي، ص(58) برقم (36).

(4) صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة ويل للمطففين، (6/ 167) برقم (4938).

(5) صحيح البخاري - كتاب الرقاق - باب قول الله تعالى ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم (8/ 110) برقم (6531).

(6) صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها (8/ 157) برقم (2862).

طريق عبيد الله، ثلاثتهم (مالك و ابن عون، و عبيد الله) قالوا عن نافع، عن ابن عمر بن حوّه.

ثانيا: ترجمة رجال الإسناد:

1. محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان: أبو الفتح بن البطي، روى عن: أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، و أبي محمد جعفر بن الحسن بن السراج، و أبي عبد الله الحميدي وغيرهم، روى عنه: أبو محمد بن قدامة، الحسن الحافظ: عبد الغني المقدسي، أبو سعد السمعاني، وغيرهم، قال الذهبي: صدوق، توفي سنة (564هـ)⁽¹⁾.
2. أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي: خطيب الموصل، روى عن: المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، و جعفر بن السراج، وأحمد بن عبد القادر، وغيرهم، روى عنه: أبو نصر بن القشيري، وعبد الغني المقدسي، أبو محمد بن قدامة، وغيرهم، قال الخطيب: ثقة، توفي سنة (578هـ)⁽²⁾.
3. أبو محمد جعفر بن الحسن بن السراج: المعروف بالقاري البغدادي، روى عن: أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم ابن شاهين، وابن غيلان، وغيرهم، روى عنه: أبو طاهر السلفي، وأبو القاسم بن السمرقندي، ومحمد بن عبد الباقي ابن البطي، وغيرهم، قال شجاع الذهلي: صدوق، توفي سنة (500هـ)⁽³⁾.
4. أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق: لم أقف على ترجمته فيما توفر لدي من المصادر.
5. أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص: بن زكريا الذهبي، روى عن: عبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سليمان الطوسي، ورضوان بن أحمد الصيدلاني،

(1) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (43/ 15)، والتقييد، لابن نقطة (ص: 83)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (483/ 20).

(2) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (102/ 21)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان (85/ 7) وسير أعلام النبلاء للذهبي (87/ 21).

(3) يُنظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (101/ 72)، وإرشاد الأريب، ياقوت الحموي (777/ 2)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان (357/ 1).

- وغيرهم، روى عنه البرقاني، وأبو محمد الخلال، وهبة الله بن الحسن الطبري، أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق، وغيرهم، قال الخطيب: ثقة، توفي سنة (393هـ)⁽¹⁾.
6. عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: ابن المرزبان بن سَابُور بن شاهنشاه أبو القاسم البغوي، روى عن خلف بن هشام البزار، وعلي بن /الجعد، وأبي نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، وغيرهم، روى عنه: الدارقطني، والإسماعيلي، أبو الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، وغيرهم، قال ابن نقطة: ثقة، توفي سنة (317هـ)⁽²⁾.
7. أبو نصر عبد الملك بن عبد: العزيز التمار القشيري النسائي، روى عن حماد بن سلمة، ومالك بن أنس، والكوثري بن حكيم، وغيرهم وروى عنه مسلم، أبو زرعة، عبد الله بن محمد بن /عبد العزيز البغوي، وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة 228هـ⁽³⁾.
8. حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخرة، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأيوب بن كيسان السخيتاني، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وغيرهم، روى عنه: أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، الثوري، وسليمان بن حرب، وغيرهم، قال الذهبي: ثقة، توفي في سنة 167هـ⁽⁴⁾.



-
- (1) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (3/ 558)، والبداية والنهاية، لأبي الفداء (11/ 333)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، بن فُطْلُوَيْغَا (8/ 417).
- (2) يُنظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (2/ 610)، وتاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (11/ 325)، وإكمال الإكمال، لابن نقطة (1/ 419).
- (3) يُنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (7/ 340)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (5/ 358)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص: 363).
- (4) يُنظر: الثقات، لابن حبان (6/ 216)، وتهذيب الكمال، للمزي (7/ 254 - 258)، وميزان الاعتدال، للذهبي (1/ 590).

9. أيوب بن كيسان أبو بكر السخيتاني، أبو بكر البصري، بني تميم، روى عن نافع المدني، عمرو بن سلمة، و أبي قلابة، وغيرهم، روى عنه حماد بن سلمة، شعبة، وحماد بن زيد وغيرهم، قال ابن سعد : ثقة، توفي سنة (131 هـ)⁽¹⁾.
10. نافع أبو عبد الله المدني، العدوي مولى عبد الله بن عمر، روى عن ابن عمر، وعائشة، وأبي هريرة ، وغيرهم، روى عنه الزهري، وأيوب السخيتاني، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: ثقة، توفي سنة (117 هـ)⁽²⁾.
11. ابن عمر (رضي الله عنه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن القرشي، العدوي، روى عن أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، وغيرهم، روى عنه أبان بن عثمان، ونافع المدني، وصدقة بن يسار، وغيرهم، توفي سنة (73 أو 74 هـ)⁽³⁾.
- ثالثاً: الحكم على الحديث:
بعد دراسة الحديث وترجمة رجال الأسناد تبين أن رجال الإسناد ثقات والإسناد صحيح، لوروده في صحيح البخاري ومسلم.
رابعاً: اللطائف الإسنادية :
1. في الإسناد موالي وهم : حماد بن سلمة و نافع المدني .
 2. الإسناد فيه ستة رواة بغداديون و بصريان ومدنيان.
 3. الإسناد بصيغة الإخبار في أربعة مواضع، وبصيغة التحديث في ثلاثة مواضع، و العنينة في ثلاثة مواضع.

(1) يُنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد(7/ 184)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: 237)، ورجال صحيح البخاري، لأبي نصر الكلاباذي (1/ 81).

(2) يُنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد(5/ 342)، والتاريخ الكبير، للبخاري(8/ 85)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (8/ 452).

(3) يُنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (4/ 105 – 106)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم (3/ 1707)، وأسد الغابة، لابن الاثير (3/ 336).

خامسًا: غريب الحديث:

1. الرشح: ندى العرق على الجسد ، والرشح : العرق نفسه ؛ لأنه يخرج من البدن شيئًا فشيئًا كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء⁽¹⁾.

الرواية الثانية:

قال الحافظ عبد الغني المقدسي: أخبرنا عبد الله بن، محمد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}⁽²⁾، لعظمة الرحمن تبارك وتعالى حتى إن العرق ليلجم الرجال إلى أنصاف آذانهم⁽³⁾.

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد⁽⁴⁾، في مسنده من طريق: يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن نافع ، عن ابن عمر: به.

ثانيًا: ترجمة رجال الإسناد:

1. عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن النور البغدادي، روى عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وأبي الحسن علي العلاف، وعبد القادر بن محمد، وغيرهم، روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن علي القرشي، والحافظ عبد الغني، وغيرهم، قال الخطيب: ثقة، توفي سنة 565هـ⁽⁵⁾.

(1) يُنظر: غريب الحديث، لإبراهيم الحربي ، باب (رشح)(1/ 288)، ولسان العرب، لابن منظور- حَزَفُ الرَّاءِ - (رشح) ، (6/ 156) .

(2) سورة المطففين، الآية:(6).

(3) ذكر النار لعبد الغني المقدسي: (60) برقم (38).

(4) مسند أحمد - مسند عبد الله بن عمر (8/ 467) برقم(4862).

(5) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب(15/ 220)، وذيل تاريخ بغداد، لابن الديلمي (3/ 489)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي(20/ 498-499) .



2. عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي، اليوسفي، روى عن الحسن بن علي، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي محمد الجوهري، وغيرهم، روى عنه أبو العلاء العطار، عبد الله بن





3. محمد، و محمد بن أحمد الدقاق، وغيرهم، قال الذهبي: ثقة، توفي سنة 516هـ⁽¹⁾.
4. الحسن بن علي: بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي المعروف بابن المذهب، روى عن: أبي بكر القطيعي، وأبي سعيد الحرفي، وأبي الحسن بن لؤلؤ الوراق، وغيرهم، وروى عنه: الخطيب، وعبد القادر بن محمد، وأحمد بن محمد بن البخاري، قال ابن حجر: الظاهر أنه شيخ ليس بمتقن، توفي سنة (444هـ)⁽²⁾.
5. أحمد بن جعفر: بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي، روى عن إبراهيم بن إسحاق، وبشر بن موسى الأسدي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم، روى عنه الدارقطني، ومحمد بن أحمد بن البياض، ومحمد بن الفرغ البزاز، وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة 368هـ⁽³⁾.
6. عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الرحمن الشيباني، روى عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم، روى عنه عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن خلف وكيع، أحمد بن جعفر، وغيرهم، قال أبو بكر الخطيب: ثقة، توفي سنة 290هـ⁽⁴⁾.
7. أحمد بن محمد بن حنبل: بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني، روى عن أسباط بن محمد، وسفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وغيرهم، روى عنه: البخاري، ومسلم، وعبد الله بن أحمد بن

(1) يُنظر: طبقات علماء الحديث، للصالح (4/ 29)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (4/ 37)، وشذرات الذهب، لابن العماد (4/ 48).

(2) يُنظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (8/ 393)، والتقييد، لابن نقطة (ص: 233)، ولسان الميزان، لابن حجر (3/ 93).

(3) يُنظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (5/ 116)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (2/ 7)، وميزان الاعتدال، للذهبي (1/ 87).

(4) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (5/ 7)، وتهذيب الكمال، للمزي (14/ 286)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (2/ 174).

- حنبل، قال ابن سعد : ثقة ثبت صدوق كثير الحديث، توفي سنة (241هـ)⁽¹⁾.
8. يزيد بن هارون بن زاذي، أبو خالد، السلمي مولا، الواسطي، روى عن الأسود بن شيبان، و إسحاق بن يحيى، و محمد بن إسحاق، وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل ، و شعيب بن يوسف، و سلمة بن شبيب، وغيرهم، قال الذهبي: حافظ متقن، توفي سنة 206هـ⁽²⁾.
9. محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، المطليبي مولا، روى عن شعبة بن الحجاج ، عاصم بن عمر، نافع مولى ابن عمر، وغيرهم، روى عنه: يزيد بن هارون، والزهرى، وصالح بن كيسان، وغيرهم، قال الذهبي صدوق، توفي سنة 153 هـ⁽³⁾.
10. نافع: قال ابن أبي حاتم: ثقة، سبقت ترجمته⁽⁴⁾.
11. عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) صحابي جليل، سبقت ترجمته⁽⁵⁾.
- ثالثاً: الحكم على الحديث:
- بعد دراسة الحديث وترجمة رجال الأسناد تبين أن كلهم ثقات، فالإسناد صحيح، وعلق عليه شعيب الأرناؤوط وقال : " صحيح"⁽⁶⁾.
- رابعاً: اللطائف الإسنادية:
1. في الإسناد رواية الآباء عن الأبناء (عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه).
2. في الإسناد ستة رواة بغداديين، وثلاثة مدنيون، وواحد منهم واسطي.
3. و فيه ثلاثة من الموالي وهم (نافع ومحمد، بن إسحاق ويزيد بن هارون).
-
- (1) يُنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (7/ 253)، وكمال الإكمال، لابن نقطة (2/ 314)، و مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور (3/ 240).
- (2) يُنظر: تاريخ واسط ، لأبي الحسن الواسطي (ص: 143)، وتهذيب الكمال، للمزي (32/ 261)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (1/ 232).
- (3) يُنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ص: 403)، و فتح الباب، لابن مَنَدَه (ص: 109)، و الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (1/ 290).
- (4) سبقت ترجمته صفحة (6).
- (5) سبقت ترجمته صفحة (6).
- (6) مسند أحمد (2/ 31).



4. الإسناد بصيغة الإخبار في خمسة مواضع والتحديث في ثلاثة مواضع، و العنونة موضعان.



خامسًا: غريب الحديث

1. يلجم: من لجم، ولجام الدابة معروف⁽¹⁾، و"يلغ العرق منهم ما يلجمهم ، أي: يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام".⁽²⁾

الرواية الثالثة

قال الحافظ عبد الغني المقدسي: "أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجبي، أخبرنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}⁽³⁾، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم؟!"⁽⁴⁾.

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾ من طريق حرملة بن يحيى، وأخرجه الحاكم⁽⁷⁾ من طريق محمد بن عبد عبد الله بن عبد الحكم، كلاهما (حرملة بن يحيى و محمد عبد الله بن عبد الحكم) قالوا عن ابن وهب، عن عبد

الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي .

(1) يُنْظَرُ : لسان العرب، لابن منظور (13/ 173).

(2) تاج العروس، لمرتضى الزبيدي (33/ 401).

(3) سورة المطففين ، الآية : (6) .

(4) ذكر النار عبد الغني المقدسي (ص: 99- 100) برقم (96).

(5) المعجم الكبير للطبراني (13/ 37) برقم (85).

(6) البعث والنشور للبيهقي، (ص: 246) برقم (309).

(7) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (4/ 616) برقم (8707).



ثانيًا: ترجمة رجال الإسناد:

1. محمد بن عبد الباقي: قال الذهبي: صدوق، وقد سبقت ترجمته⁽¹⁾.
2. أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون روى عنه الخطيب، أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم، وأبو علي بن سكرة، وغيرهم، وروى عنه محمد بن عبد الملك، محمد بن عبد الباقي ابن البطي، إبراهيم بن محمد الهيتي، وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة (488 هـ)⁽²⁾.
3. أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم: بن الحسن بن محمد بن شاذان، روى عن عثمان بن أحمد الدقاق، عبد الله بن إسحاق البغوي، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، وغيرهم، روى عنه أبو بكر البرقاني، أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، وعبد العزيز الأزجي، وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة (426 هـ)⁽³⁾.
4. عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي، روى عن يعقوب بن سفيان، أحمد بن الحباب الحميري، وأبي قلابة الرقاشي، وغيرهم، روى عنه أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم، والدارقطني، وأبو عبيد الله المرزباني، وغيرهم، قال الذهبي: ثقة، توفي سنة (347 هـ)⁽⁴⁾.
5. يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف روى عن عبيد الله بن موسى، وحرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي، وصفوان بن صالح، وغيرهم، روى عنه الحسن بن سفيان، سعيد بن منصور، عبد الله بن جعفر بن درستويه، وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: ثقة، توفي سنة (281 هـ)⁽⁵⁾.

(1) سبقت ترجمته صفحة (4).

(2) يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري(1/ 46)، ولسان الميزان ، لابن حجر(1/ 155)، والوافي بالوفيات، للصفدي (6/ 198).

(3) يُنظر: تاريخ الإسلام: للذهبي(10/ 590)، ولسان الميزان: لابن حجر(1/ 434)، وشذرات الذهب، لابن العماد (5/ 379).

(4) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(11/ 85)، والإكمال في رفع الأرتياب، لابن ماكولا (3/ 323)، و سير أعلام أعلام النبلاء، للذهبي(12/ 100).

(5) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (9/ 208)، والثقات، لابن حبان (9/ 287)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (74/ 161).

6. حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي أبو حفص وقيل : أبو عبد الله مولى بن زميلة، روى عن أبي محمد عبد الله بن وهب، محمد بن إدريس بن العباس، وأبي عمرو إدريس بن يحيى، وغيرهم، روى عنه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، يعقوب بن سفيان وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وغيرهم، قال ابن حجر: صدوق، توفي سنة (343هـ)⁽¹⁾.
7. عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاها الفهري ، أبو محمد المصري، روى عن: عبد الرحمن بن ميسرة، وحמיד بن هانئ، والثوري، وغيرهم، روى عن اسمعيل بن أبي أويس، وسعيد بن عفیر، حرملة بن يحيى بن عبد الله، وغيرهم، قال يحيى بن معين: ثقة، توفي سنة (197هـ)⁽²⁾.
8. عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ، أبو ميسرة المصري ، مولى الملامس بن جذيمة ، روى عن المقدم بن معدى كرب، عقيل بن خالد، وأبي هانئ الخولاني، وغيرهم، روى عنه حريز بن عثمان، عبد الله ابن وهب، وسعيد بن كثير بن عفیر، وغيرهم، قال ابن حجر: مقبول، توفي سنة (188 هـ)⁽³⁾.
9. أبو هانئ حميد بن هانئ، الخولاني المصري، روى عن علي بن رباح اللخمي، وأبي عبد الرحمن الحبلي، وغيرهم، روى عنه عبد الله ابن وهب، و عبد الرحمن بن ميسرة، ونافع بن يزيد، وغيرهم، قال ابن حجر: لا بأس به ، توفي سنة (142هـ)⁽⁴⁾.
10. أبو عبد الرحمن الحبلي: عبد الله بن يزيد المعافري، روى عن عبد الله بن عمرو، جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم، روى عنه شرحبيل بن شريك، أبو هانئ الخولاني، بكر بن سوادة

(1) يُنظر: المعلم بالشيخ البخاري ومسلم، لابن خلفون (ص: 160)، وتهذيب الكمال، للمزي (5/ 548)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (2/ 229 – 230).

(2) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (5/ 218)، ورجال صحيح البخاري، لأبي نصر الكلاباذي (1/ 432)، والتعديل والتجريح ، للباقي (2/ 851).

(3) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (5/ 285)، وتاريخ، لابن يونس المصري (1/ 316)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص: 351).

(4) يُنظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (1/ 165)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (1/ 276)، والوفاء بالوفيات، للصفدي (13/ 119).

الجدامي، وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: ثقة توفي سنة (100هـ)⁽¹⁾.

11. عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد، القرشي ثم السهمي، له صحبة، روى عنه سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء، وغيرهم⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على الحديث:

بعد دراسة الحديث وترجمة رجال الإسناد تبين أن رجاله ثقات، والإسناد متصل، والإسناد صحيح. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه⁽³⁾.

خامساً: اللطائف الإسنادية:

1. الإسناد بصيغة الإخبار في خمسة مواضع، والتحديث في ثلاث مواضع، والعنينة في ثلاثة مواضع.

سادساً: غريب الحديث:

1. النبل: وهي السهام العربية، مؤنثة، وهذا الجمع إذا أرادوا الواحدة قالوا: نشابه أو سهم⁽⁴⁾.

سابعاً: المعنى العام للروايات:

يبين لنا الحق سبحانه وتعالى عن حال الناس يوم القيامة وهو يوم عظيم شديد، وأهواله متعددة؛ ومن أهوال المواقف أن يجمع الله الخلائق في المحشر العظيم، وهذا الحديث يذكر أحد مواقف يوم القيامة وكرّبها، إذ يقف الناس في يوم الحساب وقوفاً طويلاً عظيماً؛ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، وكذلك تدنو الشمس من رؤوس الخلائق ويغرق أحدهم في عرقه⁽⁵⁾؛ فيخرجون من قبورهم يقومون سراعاً كما في قوله تعالى: {يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصَبٍ يُوفِضُونَ⁽⁶⁾}، واختلفت تأويلات العلماء لمعنى الأحاديث، وقد ذهب أهل التفسير في قوله تعالى: {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ

(1) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (5 / 197)، وتهذيب الكمال، للمزي (16 / 316)، والكاشف، للذهبي (3 / 217).

(2) يُنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (4 / 262)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم (3 / 1720)، والإصابة، لابن حجر (6 / 308).

(3) المستدرک علی الصحيحین: (4 / 572) برقم: (8805).

(4) يُنظر: الغريبين في القرآن والحديث (6 / 1803)، ومختار الصحاح (ص: 304).

(5) يُنظر: تفسير الطبري: (24 / 279) وتفسير الرازي: (31 / 84)، وفتح الباري، لابن حجر: (11 / 393).

(6) سورة المعارج: الآية (43).

الْعَالَمِينَ⁽¹⁾ حيث ذكر الماتريدي في معنى الآية قوله : "يقوم الناس في ذلك اليوم العظيم لحكمه؛ أو لحسابه؛ أو لوعده ووعيده؛ أو يقومون له مستسلمين خاضعين بجملة منهم، وإن كان البعض منهم وجد منه الامتناع عن الاستسلام في الدنيا، فإن الظلمة ينازعونه ويدعون لأنفسهم أشياء، وينكرونها له، فأما يوم القيامة فإنهم جميعاً يقرون له وينقادون لحكمه وقضائه؛ لذلك خصه بقيام الناس له"⁽²⁾.

بينما فصل الماتريدي هذا المعنى في "ثلاثة أقاويل:

أحدها: يوم يقومون من قبورهم ، قاله ابن جبير .

الثاني: يقومون بين يديه تعالى للقضاء ، قاله يزيد بن الرشك . قال أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم لبشير الغفاري: (كيف أنت صانع يوم يقوم الناس فيه مقدار ثلاثمائة سنة لرب العالمين ، لا يأتيهم فيه خبر ولا يؤمر فيه بأمر ،) قال بشير: المستعان الله .

الثالث: أنه جبريل يقوم لرب العالمين ، قاله ابن جبير .

ويحتمل رابعاً: يقومون لرب العالمين في الآخرة بحقوق عبادهم في الدنيا"⁽³⁾.

وقيل: أنه يتجلى سبحانه بجلاله وهيبته، ويظهر سطوات قهره على الجبارين، وروي أن ابن عمر رضي الله عنهما قرأ هذه السورة فلما بلغ قوله تعالى : {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} بكى نحيباً، وامتنع من قراءة ما بعده⁽⁴⁾.

أما تأويلات شراح الحديث فلم يذهبوا بعيداً عن قول أهل التفسير، فقد قال ابن حجر في بيان معنى الحديث : "زاد في رواية ابن وهب يوم القيامة قوله في رَشَحِهِ بفتحيتين أي عرقه؛ لأنه يخرج من البدن شيئاً بعد شيء كما يرشح الإناء المتحلل الأجزاء ووقع في رواية سعيد بن داود حتى إن العرق يلجم أحدهم إلى أنصاف أذنيه، قوله : إلى أنصاف أذنيه هو من إضافة الجميع إلى الجميع حقيقة ومعنى؛ لأن لكل واحد أذنين"⁽⁵⁾، وهو

(1) سورة المطففين : الآية (6) .

(2) تفسير الماتريدي (10 / 456).

(3) النكت والعيون الماتريدي (6 / 226 – 227).

(4) شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (11 / 3514).

(5) فتح الباري لابن حجر (8 / 696).

ما يؤيده حديث المقداد بن الأسود، قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق، حتى تكون منهم كمقدار ميل» - قال سليم بن عامر: فوالله ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض، أم الميل الذي تكتحل به العين؟ قال: «فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما» قال: وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه⁽¹⁾، وحكى القاضي أبو بكر ابن العربي أن "كل أحد يقوم عرقه معه وهو خلاف المعتاد في الدنيا، فإن الجماعة إذا وقفوا في الأرض المعتادة أخذهم الماء أخذًا واحداً، لا يتفاوتون فيه وهذا من القدرة التي تخرق العادات، والإيمان بها من الواجبات"⁽²⁾، قال البيهقي: "وهذا في الكفار، وأما المؤمن فيخفف عنه ذلك اليوم حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة"⁽³⁾.

ثامناً: الفوائد المستفادة من الحديث:

1. "دليل إثبات الرسالة ؛ لأنه ليس في العقل ألا تبقى هذه الأنفس أبداً، ولا تدوم، ولا فيه آثار فنائها وموتها، ثم وجود العلم من كل منهم بالموت، والتسليم له، والإقرار منهم أن كل نفس تموت يدل أنهم إنما عرفوا ذلك وأيقنوا به من خبر السماء بالوحي"⁽⁴⁾.
2. برهانٌ ليوم الموقف و الحشر⁽⁵⁾.
3. "والحديث فيه بيان صفة ذلك اليوم"⁽⁶⁾.
4. "بيان هول يوم القيامة، وأنه لا هول فوقه، نسأل الله تعالى أن يهونه علينا بمنه وكرمه"⁽⁷⁾.

(1) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها (4/ 2196) برقم (2864).

(2) شرح القسطلاني (7/ 414).

(3) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، لابن الملكن (23/ 506).

(4) تفسير الماتريدي (2/ 551).

(5) يُنظر: الإشارات الإلهية ، للطوفي (ص: 679)، وأيسر التفاسير، للجزائري (5/ 534).

(6) تفسير القرآن العظيم، للطبراني (9/ 272).

(7) البحر المحيط الشجاع، للإثيوبي (44/ 47).



5. "تعظيم يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ليحكم بينهم ويجزي كلا بعمله خيرا أو شرا" ⁽¹⁾.
6. "ما يدل على اجتماع الخلق في ذلك الموقف الاجتماع الذي لا يمكن أن يصفه من لم يشاهده بعد" ⁽²⁾.
7. "أن فائدة الإخبار بهذه الأمور أن يتنبه السامع، فيأخذ في الأسباب التي تخلصه من تلك الأهوال، ويبادر إلى التوبة من التبعات، ويلجأ إلى الكريم الوهاب في عونه على أسباب السلامة، ويتضرع إليه في سلامته من دار الهوان، وإدخاله دار الكرامة بمنه، وكرمه" ⁽³⁾.



(1) أيسر التفاسير، للجزائري (5/ 534).

(2) الإفصاح عن معاني الصحاح، لابن هبيرة (4/ 150).

(3) البحر المحيط الشجاع، للإثيوبي (44/ 47).



الخاتمة

وبعد هذه الدراسة أقف على أهم النتائج التي توصلت إليها، وتمثلت بما يأتي :

1. اختلفوا في سنة ولادة عبد الغني المقدسي؛ و الراجح أنه ولد سنة (541 هـ) في ربيع الأول، اعتماداً على ما ذكرته أمه بأنه أكبر من أخيه الموفق بأربعة أشهر.
2. يُعدُّ عبد الغني المقدسي محدثاً و صاحب تصنيف في الحديث، فله تصانيف حسنة فيه، وكان غزير الحفظ من أهل الاتقان والتجويد، قيماً بجميع فنون الحديث، عارفاً بقوانينه وأصوله وعلله وصحيحه وسقيمه وناسخه ومنسوخه وغريبه وشكله وفقهه ومعانيه وضبط أسماء رواه ومعرفة أحوالهم .
3. يعد عبد الغني المقدسي من الثقات الحفاظ، و عنده انتهى حفظ الحديث متناً وسنداً، وباتفاق أصحاب الجرح و التعديل فهو حافظ ، ثقة ، عابد .
4. كان من منهج عبد الغني المقدسي أنه يفتح الكتاب بأصح الأحاديث ، ثم يذكر غيرها، فكان يختار الحديث بعناية، مما يدل على تبحره بحفظ الأحاديث ، وفي فضائل الأعمال نجده يشدد في المتن و لا يدقق في الحكم على الرجال، وفي الأحكام يشدد بالرجال و توثيقهم .
5. استدل عبد الغني المقدسي بالأحاديث الصحيحة والحسنة، دون الضعيفة منها .

المراجع والمصادر:

القران الكريم

1. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، (1323 هـ).
2. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: 446هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409 هـ.
3. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415 هـ - 1994م.
4. الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية، نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عيد الكريم الطوفي الصرصري الحنبلي (المتوفى 716 هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م.
5. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415 هـ.
6. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م.
7. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: 560هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، سنة النشر: 1417هـ.
8. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمؤلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا (ت: 475هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ - 1990م.
9. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5، 1424هـ - 2003م.
10. البحر المحيط الشجاف في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي، ط1، (1426 - 1436 هـ).
11. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
12. البعث والنشور للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: 458 هـ)، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط1، 1406 هـ - 1986م.



13. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
14. تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى: 347هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1421هـ.
15. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 2003 م.
16. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، طدائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
17. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط 1، 1422هـ - 2002 م.
18. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة، 1415 هـ - 1995 م.
19. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1419هـ - 1998م.
20. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، المحقق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط 1، 1406هـ - 1986م.
21. تفسير القرآن العظيم المنسوب للإمام الطبراني،
22. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط 2، 1420هـ - 1999م.
23. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط 1، 1426 هـ - 2005 م.
24. تفسير الماوردي، النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
25. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط 1، 1406 - 1986.
26. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط 1، 1406 - 1986.



27. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: 629هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
28. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1980 م.
29. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملتن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط1، 2008م.
30. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخط الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة 902 هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَغَا السُّودُونِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط1، 1432 هـ - 2011 م.
31. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبِد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1393هـ - 1973م.
32. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط1، 1420هـ - 2000م.
33. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المشهور بصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
34. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1952م.
35. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة: 1967م.
36. ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان - الرياض، ط1، 2005م.
37. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مُنْجُوْبِيَه (المتوفى: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط1، 1407.
38. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ - 1985م.



39. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، بيروت، ط1، 1986م.
40. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط 1، 1997م.
41. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1403.
42. طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: 526هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت.
43. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410 هـ - 1990 م.
44. طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: 744 هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزريق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط الثانية، 1417 هـ - 1996 م.
45. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية.
46. غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحرابي أبو إسحاق [198 - 285]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط 1، 1405.
47. الغريين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزدي، قدم له وراجع: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط 1، 1419 هـ - 1999 م.
48. فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مُنْذَه العبدى (ت: 395هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - الرياض، 1417هـ - 1996م.
49. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وآخرون، دار المعرفة - بيروت، 1379.
50. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَائِمَاز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1992م.

51. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ.
52. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط2، 1390هـ - 1971م.
53. مجمع الزوائد - الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر بيروت، 1401هـ.
54. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة طبعة جديدة، 1415 - 1995، تحقيق: محمود خاطر.
55. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (581 - 654 هـ)، تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه] وهم: محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزبيق، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، ط1، 1434 هـ - 2013 م.
56. المستدرک علی الصحيحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1990م.
57. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط2، 2001م.
58. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
59. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط2.
60. المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
61. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1419 هـ - 1998 م.
62. المعلم بالشيخوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى 636 هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1.



63. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، طالثالثة - 1420 هـ.
64. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
65. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت: 398هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط1، 1407.
66. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ - 2000م..

